**خطبة المفسدين في الأرض**

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

موقف حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تصدى فيها لمفسدين سفكوا دماء ونهبوا أموالا وتزل في ذلك تشريع من الله جل وعلا، فعن أنس بن مالك قال: "أن نفراً من عكل وعرينة تكلموا في الإسلام فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه أنهم كانوا أهل ضرع، ولم يكونوا أهل ريف، فاجتووا المدينة وشكوا حمّاها ( لم يرق لهم جو المدينة فأصابتهم الحمى ) فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذود ( أي إبل) ، وأمر لهم براع، وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها،( عاملهم صلى الله عليه وسلم بإكرام وحسن رعاية وخصص لهم إبلا ليشربوا من ألبانها وراع لها )

فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرة، كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا الذود، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث الطلب في طلبهم، فأتي بهم، فسمل أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم، وتُركوا بناحية الحرة يقضموا حجارتها حتى ماتوا. قال قتادة: فبلغنا أن هذه الآية أنزلت فيهم " إنماجَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33)

ذلك عباد الله حكم الله ورسوله فيمن سعى للافساد في الارض بالقتل وسفك الدماء ، فقد إنتهكوا حرمة الدين بالردة وحرمة النفس المؤمنة بقتلهم للراعي بل وسملوا عينيه مبالغة في الحقد والاجرام ونكث العهد ،وقابلوا هذا الاكرام من النبي صلى الله عليه وسلم بالافساد والقتل والسرقة لما أكرمهم به ، فبذلك الحزم تحمى بيضة الدين وحرمات الاسلام والمسلمين ، ويصان أمنهم وتحفظ دماؤهم وهذا جزاء المفسدين القتلة الذين يضمرون الشر لمن إئتمنهم ويزرعون الارهاب والشر والدمار .

حفظ الله بلادنا وبلاد المسلمين من كل كيد وشر

معاشر المؤمنين

في مثل هذه الاحداث التي تمر بها بلادنا وماتقتضيه من الجهات المسؤولة من حسم وحزم وتتبع لذيول ذلك المخطط الارهابي ومن يقف وراءه ونشر البيانات الصحيحة ليكون الناس على بينة، قال تعالى " وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين "

فإن من الواجب علينا عباد الله الحذر من التعميم في الاتهام فإنه لاتزر وازرة وزر أخرى و الحذر من الاثارة للنزعات المذهبية او المساس بتماسك الجبهة الداخلية فإن المتربصين ببلادنا يستهدفون ذلك لزعزعة الامن وتنفيذ مخططاتهم الشريرة

فواجب عباد الله ان نحفظ لبلادنا أمنها ولمجتمعنا تماسكه كما قال ربنا جل وعلا وأمر " واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا " والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .